رابط المادة على منصة باحث

السيرة - الدورة)2(المستوى)3(

م. 81 - تعامله ﷺ مع العصاة والمذنبين - السيرة النبوية – المستوى الثالث)2(– ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لكادي - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:40

الداعي لرضوانه صلى الله عليه واله واصحابه واخوانه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا آآ اهلا وسهلا ومرحبا ايها الاخوة والاخوات من طلاب وطالبات العلم. وحياكم الله في برنامج اكاديمية زاد في دورته الثانية - 00:01:06

وفي المستوى الثالث من دراسة السيرة النبوية العطرة على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم. ندرس فيها تعاملات النبي صلى الله عليه وسلم مع شرائح متعددة وفئات من الناس مختلفة وكنا تطرقنا الى آآ شرائح عديدة من الاقارب والجيران والاهل والابناء والزوجة وغيرهم - 00:01:27

واليوم وفي هذا اللقاء نتدارس كيف كان تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع العصاة والمذنبين آآ لا يخلو آآ الانسان من هفوة او زلة او ذنب يقع فيه او يرتكبه فكلنا خطاء - 00:01:52

وخير وكل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون مجتمع الصحابة الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيش بين ظهرانيهم كان مجتمعا عظيما كان مجتمعا راقيا كان مجتمعا ساميا كان مجتمعا مثاليا - 00:02:13

حقق التقوى في اعلى درجاتها وفي اعظم صورها كيف تجلت في قلوبهم وفي اعمالهم وفي سلوكياتهم. خصائص التقوى والايمان كانوا يهابون المعاصي ويجتنبونها رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كانوا من اقل الخلق وقوعا - 00:02:34

الكبائر وابعد الخلق اصرارا على الصغائر لكن ذلك لا يعني انهم كانوا مجتمعا ملائكيا معصوما من الذنب نعم الاصل في ذلك المجتمع كان مجتمعا افضل المجتمعات التي مرت على التاريخ - 00:03:00

افضل المجتمعات التي طبقت الاسلام اطهر المجتمعات اكثر المجتمعات امتثالا للاسلام وتطبيقا له والتزاما به لكنهم لم يكونوا ملائكة لم يكونوا معصومين قد صدر من بعضهم الزلة الخطيئة بعضهم وقع في كبيرة من الكبائر - 00:03:21

انه لا يصر بعضهم وقع في صغيرة لا يصر عليه. كيف كانوا يتوبون سريعين الاوبة سريعين الرجوع اميز ما يميز المجتمع مجتمع الصحابة كان مجتمعا طاهرا نقيا وابعد ما يكون عن مقارفة ما يسخط الله لكن اذا حصلت السقطة والهفوة والزلة سرعان ما يعود الانسان - 00:03:50

ويؤوب ويرجع ويستغفر و يعمل عملا صالحا يكفر به سيئاته. لكنه لم يكن هناك شيوع وانتشار وتفشي للصغائر والكبائر. لا لم يكن كذلك المجتمع مجتمع الصحابة ولذلك من الخطأ الكبير ما قد يبرر به بعض الناس انتشار كثير من المعاصي صغائر وكبائر ويقول لك والله حتى مجتمع الصحابة موجود - 00:04:17

مجتمع الصحابة كانت هي مثل النقطة السوداء في الثوب الابيض مثل اللمعة التي في في جو مضيء وفي نقطة يعني ارضية حالات

فردية غير مكررة نقاط يسيرة وسرعان ما يؤوبون ويتوبون ويرجعون ويتطهرون رضي الله عنهم وارضاهم - 00:04:45
طيب كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع هذه الفئة كيف كان يتعامل مع من يعصي يخطئ يذنب لنتعرف على ذلك اولها كان الرفق بهم ورحمتهم كان صلى الله عليه وسلم بالامة رحيم - 00:05:13
رفيق حريص عليهم يتألم للمهم يأسى لحزنهم وما يشق عليهم لا يريد ان يشق على امته وكان اذا وقع منهم احد في ذنب او خطيئة او معصية صغيرة او كبيرة - 00:05:35
فانه كان يرحمهم وكان يترفق بهم لان هذه الرحمة وهذا الرفق سيساهم في تصحيح هذه الاخطاء والخروج من هذه دائرة الذنب والمعصية والخروج من شؤم هذه الذنوب والمعاصي لان هذه الذنوب والمعاصي لها شؤم والعياذ بالله - 00:05:55
حرمان في الرزق حرمان العلم آآ سوادا في الوجه ظلمة في الوجه آآ ضيق في الصدر آآ يعني نفر في العلاقات الشعور بالشقاء وخذ من آآ سيئاتها وشؤمها والعياذ بالله. نسأل الله عز وجل ان يرحمنا والمسلمين برحمته. وان يطهر قلوبنا - 00:06:17
فكان يرحمهم ويرفق بهم حتى قال الله تعالى عن نبيه الكريم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفظوا من حولك ولو كنت فظا الفظاظة في اللسان غليظ القلب في القلب الغلظ - 00:06:41
لانفضوا انفضوا آآ ابتعدوا ونفروا بسرعة وبكثرة آآ جماعات ووحدانا ينفضوا من حولك. طيب ايش المطلوب فاعف عنه اذا هم يخطئون واستغفر لهم. اذا هم يذنبون وشاورهم في الامر وقدرهم واعطيهم مكانة وارائهم - 00:06:57
وان كان يوحى اليه صلى الله عليه وسلم ومن اعقل لكنه امر بمشاورة اصحابه تربية لهم وتلطفا بهم وتقديرا لهم كان الرفق واللين والرحمة سببا لاخراج من سقط في اه لو ثابت هذه الذنوب والمعاصي لان يخرج من هذه اه الدائرة ولان يقوم من هذه الوهدة وهذه السقطة - 00:07:25
من رجاءه شابا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي في الزنا. اذا هذا الشاب تشتعل هذه الشهوة التي ركبها الله عز وجل في ويشعر بضغطها على اعصابه. فيستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يأذن له بالزنا. اذا هو يعرف ان هذا حرام - 00:07:53
فاقبل القوم عليه فزجروه يعني نهروه ان هذا الكلام يعني يعني بادي الرأي هذه قلة ادب وسوء ادب. تتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة؟ تريد منه انه يأذن لك ويبيح لك الزنا؟ هذا هذا الفجور - 00:08:16
فزجروه نهاروه خاصموه فقال النبي اتركوه دعوه توقفوا لا تفعلوا هكذا هذا من رفقه صلى الله عليه وسلم ورحمتي بهذا الشاب هدنة يعني تعال اقترب هذا نقربه لا نبعده لا نجعله ينزوي - 00:08:33
لتتفرد به شياطين الانس والجن لتتفرد به آآ نفسه الامارة بالسوء فتتسلط عليه فيقع في الذنب مرة واخرى واخرى واخرى حتى تستكن النفس اليه وتركا الى هذا الذنب والى هذه المصائب. لا اذنه اقترب - 00:08:58
فلما اقترب اليه وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال اتحبه لامك يعني سؤال وخطاب عقلاني عاطفي. ترضى هذا الموضوع؟ يعني ضع نفسك في الطرف الاخر قال لا والله جعلني الله فداك - 00:09:18
اخرج من نفسه شيئا من النفرة تجاه هذا الذنب وهذا مهم جدا صناعة النفرة تجاه هذا الذنب تجاه هذه المعصية ومن ذلك ان توقف الانسان ان يكون مكان هذا آآ في هذا الفعل - 00:09:39
حتى ينفر من ذلك ثم ماذا بعد الفاصل نتعرف ما الذي حدث لذلك؟ الشاب خصال يتصف صاحبها بالفطرة التي فطر الله الناس عليها. واستحبها لهم ليكونوا على اجمل هيئة واكمل صورة. قال عليه - 00:09:56
الصلاة والسلام خمس من الفطرة. الختان والاستحداد وتقليم الاظفار ونتف الابط وقص الشارب. فخصال الاستحداد وهو حلق العانة. سمي بذلك لاستعمال الحديدة فيه. وهي شفرة الحلاقة او الموسى ازالته بغير الحلق كازالته بالمزيلات المصنعة. الختان وهو واجب في حق الرجال. ويستحب ان يكون في اليوم - 00:10:28
التابع للمولود لانه اسرع للبرء. ولينشأ الصغير على اكمل حال. قص الشارب واحفاؤه. والاحفاء هو المبالغة في لما في بالك من التجمل

والنظافة ومخالفة الكفار. تقليم الاظافر او قصها. وهو يجملها ويزيل الاقدار - 00:10:58
زار المتراكمة تحتها نتف الابط وهو ازالة الشعر النابت فيه وتسن ازالته بالنتف او الحلق او غيرهما بما في ازالته من النظافة وقطع الروائح الكريهة. ويضاف الى هذه الخصال الخمس اعفاء اللحية والسواك واستنكار - 00:11:18
عشاق الماء والمضمضة وغسل البراجم. وهي العقد التي في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ والاستنجاء ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحى - 00:11:38
والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم. ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني استنجاء والمضمضة الحمد لله النبي صلى الله عليه وسلم اوقف ذلك الزجر والنهر من الصحابة لهذا الشاب وقال له اقترب - 00:11:58
حتى جلس قريب منه صلى الله عليه وسلم ثم بدأ خطابا عقلانيا عاطفيا استفهاميا حواريا يناقشه في هذه الاشكالية اللي عنده هذا مما يساعد على اخراج الناس من يعني دائرة - 00:12:36
الميل الى القاذورات تحبه لامك قال لا فداك ابي ما امي. لا والله. فداك ابي وامي. قال كذلك الناس لا يحبونه لامهاتهم افتحبه لابنتك؟ قال لا والله جعلني الله فداك يا رسول الله. قال كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم. افتحبه لاختك؟ قال لا والله جعلني الله فداك يا - 00:12:54
رسول الله قال ولا الناس يحبونه ولاخواتهم. افتحبه لعمتك؟ قال لا جعلني الله فداك يا رسول الله. قال وكذلك الناس لا يحبونه لعماتهم. افتحون لخالتك قال لا فداك ابي وامي يا رسول الله؟ قال كذلك الناس لا يحبون لخالاتهم - 00:13:22
يعني وضعه في موطن الطرف الاخر حتى يشعر بمرارة وخزي هذا الذنب فتحدث عنده نفرة تجاه هذا الذنب اصنع نفرة ايها المعلم ايها المربي ايها الداعي ايها الموجه اصنع نفرة - 00:13:40
من هذا الذنب اظهار وابراز سلبياته وشناعته ومحاولة اخراج وافاقة العقل من سكرة وسيطرت هذا الذنب والمعصية على هذا الشاب ثم وضع يده اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه - 00:13:57
يا سلام الدعاء لهذا الشاب الدعاء لهؤلاء المذنبين الدعاء لهؤلاء المقصرين قال اللهم اغفر ذنبه يعني لئلا يصاب بشؤم هذا الذنب في حياته وفي اخرته وطهر قلبه لان اساس الداعي الى هذا الفعل ذلك المرض الذي في القلب - 00:14:22
ولذلك ينبغي ان نوجه العناية لهذا القلب. ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح سائر الجسد. واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب وشرق التقوى ها هنا اذا كان هذا القلب طاهر نقي - 00:14:46
ينفر من هذا السلوك ومن هذا الذنب فيأباه وبقدر مرض هذا القلب وما فيه من الامراض والدنس بقدر ما يتأثر. قال الله لان لا يطمع الذي في قلبه مرظ تغنج في الصوت - 00:15:04
تكسير الكلام اظهار المفاتن تحرك هذه الامراض في القلوب امراض شهوة الزنا قال فيطمع الذي في قلبه مرظ وقلن قولا معروفا ولا تخظعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا - 00:15:22
اللهم طهر قلبه. اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه الم يعد بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء. وفي بعض الروايات انه قال ما كان شيء ابغض الي من هذا الفعل. حصل عنده نفور لهذا الذنب - 00:15:44
لهذا الذنب بهذا التعامل الجميل الطيب والترفق به ورحمة هذا الشاب حتى يتقبل طيب ايضا من هديه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع هؤلاء العصاة وهؤلاء المذنبين الذين يقعون في الذنب - 00:16:02
انه كان لا يعنف العاصي عند اقامة الحد عليه. خلاص يكفيه اقامة الحد عليه نسأل الله السلامة والعافية. زنا فجلد خلاص ما يحق لك توبخه اه تشتمه خلاص اقيم الحد انتهى - 00:16:23
ما تسرب عليه يكفيه هذه الفظيحة الافتظاح يكفيه عقوبة هذا الحد الذي اقيم عليه يكفيه عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال بعد ان ذكر قصة ماعز الصحابي رضي الله تعالى عنه رضي الله عنه وارضاه - 00:16:39
وتلك المرأة التي جاءت فجاءت تلك المرأة فقالت يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني هنا تعترف بهذا الذنب وهذه حالة تأتي للعاصي

اذا كان يعيش حالة من السمو الايماني وقع في الذنب - 00:16:59
انتفت سكرة هذا الذنب تقشعت الظلمة التي امام عيني الغشاوة التي على بصره. السكرة التي كانت على عقله وقع في الخطيئة ايقظ القلب استيقظ الايمان اذا اراد الله به خيرا - 00:17:18
فضج الظمير وضج الايمان في القلب والخوف من الله وارادة الطهير. زنيت اعترفت هي وطهرني يا رسول الله. تريد الطهارة في الدنيا قبل ان تلج النار فيطهرها الله بهذه النار ان لم يغفر لها - 00:17:33
فردها النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم رددتني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا. لما رددت ماعز في المرات الاولى مرة واثنين وثلاثة واربع. فوالله اني لحبلى - 00:17:51
انا لله وانا اليه راجعون والعياذ بالله. نسأل الله السلامة والعافية. وقعت في هذا في هذه القاذورة في هذا الذنب وقع ما هو اشد من ذلك المرأة حامل حبلى قال اما لا - 00:18:07
او اما اذ ابيت ان تستري على نفسك وتتوبي وترجعي عن قولك ما تبغى تستر على نفسها ولا تبغى ترجع عن هذا الكلام اللي تعترف به فاذهب حتى تليدي اعطاها فرصة للنبي صلى الله عليه وسلم حتى تلد - 00:18:26
فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد والدته قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه. انت كريم في حدود السنتين فلما فطمته اتت بالصبي وفي يده كسرة خبز ما زالت تحترق في قلبه على هذه الخطيئة - 00:18:39
وهذا الشيطان يأتي للنفس ويسول ويسول ويسول للانسان ويهون عليه. فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله شغله يسوغ له يسوغ له يبرر له يهيئ حتى يقع في الخطأ هذه المرأة سول لها الشيطان فوقعت فيما وقعت فيه - 00:19:00
لكن ندمت ندما شديدا تقطعت من الحسرة والالم على هذا الفعل واستمرت طيلة الفترة وهي تريد التوبة والتطهير في الدنيا قبل الاخرة فجاءت بهذا الصبي وفي يده كسرة خبز كناية على انه خلاص استغنى عن امه - 00:19:22
فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع النبي صلى الله عليه وسلم الصبي الى رجل من المسلمين اعطاه من يكفله من المسلمين ثم امر بها فحفر الى لها الى - 00:19:40
صدرها حفرة وضعت في الحفرة الى صدرها. وامر الناس فرجموها لانها كانت يعني متزوجة هذي خطيئة كبيرة اقبل خالد ابن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبه خالد - 00:19:54
فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم خالدا يسبها. فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس وهي الذي يأخذ اموال الناس بغير وجه حق - 00:20:14
غفر الله له ثم امر بها فصلي عليها ودفنت رضي الله عنها وارضاها ورحمها وغفر الله لها. في بعض الروايات لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة - 00:20:30
لو لوسعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله تعالى؟ رواه مسلم خلاص ضحت بنفسها في سبيل ان يتوب الله تعالى عليها كان ينهى عن سبهم وعن شتمهم - 00:20:46
وعن الازراع عليهم وخصوصا بعد اقامة الحج عليهم. لما تثرب عليه؟ لما تسبه لما تشتمه؟ لم تحقره كل ذلك لا يجوز طالما انه قد اقيم عليه الحد فالمنبغي ان ندعو له - 00:21:04
نقول نسأل الله عز وجل ان يغفر له ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب عليه وان يتقبل توبته وان يجعل ما اصابه من هذه الفضيحة ومن هذا الحد الذي اقيم عليه ان يجعله طهارة له في الدنيا قبل الاخرة. فيقبل على الله عز وجل متطهرا - 00:21:24
وان كان التوجيه الذي سابق كان فيه الاشارة الى انه يستر على نفسه ويتوب بينه وبين الله عز وجل فابى الا ان يعني يتطهر في الدنيا وان يقام عليه الحد - 00:21:46
فكان ما كان هذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع العصاة وخصوصا الذين يقام عليهم الحد كان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا من هديه ان يوجههم - 00:22:00

الى ما يكفرون به ذنوبهم بعد الفاصل سنتعرف على شيء مما كان يوجه به النبي صلى الله عليه وسلم صحابته رضي الله تعالى عنهم نعم النساء نساء الانصار. لم يكن يمنعوهن الحياء ان يتفقهن في الدين. قالته عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. وهكذا - 00:22:13
كل مؤمنة تتفقه في دينها. ومن ذلك احكام الغسل. فموجبات الغسل على المرأة انزال المني بشهوة. والجن ولو دون انزال والحيض والنفاس. والاصل انها كالرجل في احكام الغسل وصفته. فلا بد ان تعمم جسدها بالماء - 00:22:49
ما في ذلك المضمضة والاستنشاق. وتتعاهد الاماكن التي لا يصل اليها الماء بسهولة كثنيات البطن ونحوها. ولا يجب فيها ان تفك ضفائرها اذا كان الماء يصل الى اصول شعرها. قالت ام سلمة يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر رأسي - 00:23:09
فانقضه للحيضة والجنابة. قال لا انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين. وفي الغسل من الحيض تطهر اثر الدم بقطنة مطيبة بمسك او نحوه. كما قالت عائشة رضي الله - 00:23:29
وعنها تتبعي بها اثر الدم. وان كان على رأسها ما يمنع وصول الماء الى البشرة من خضاب او نحوه وجب ازالته وان كان خفيفا لا يمنع وصوله اليها فلا تجب ازالته. ولا يكفي المرأة المسح على شعرها في الغسل. وليلة الزفاف واسبوع - 00:23:49
زواج ليس مبررا للتفريط في واجبات الغسل. كايصال الماء الى اصول الشعر. فالسعادة الحقيقية هي في طاعة الله. والعمل بشرعه قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:24:09
حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم احسن ما كانوا يعملون الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. وبعد ما زلنا نتعرف على هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعاملهم مع من يقع في الذنوب والمعاصي ويحصل منه الذنب والمعصية - 00:24:29
تذكرنا انه كيف كان يرحمهم يترفق بهم يدلهم على ارشد امرهم يسعى لاخراجهم من دائرة هذا الخطأ وهذا الذم يفتح لهم مجال للتوبة الاستغفار والرجوع ما كان يعنف العاصي ولا يوبخه اذا اقيم عليه الحد. يكفيه - 00:25:16
فضيحة الدنيا يكفيه آآ اقامة الحد عليه ما كان يثرب عليه ما كان يوبخهم ما كان يشتمهم بل كان ينهى عن ذلك تماما وكان يعني يقدر آآ تضحيتهم وصبرهم وطلبهم لاقامة الحد عليهم. وان كان لهم فسحة ومجال في ان يستروا على - 00:25:39
انفسهم كان صلى الله عليه وسلم يدلهم اذا جاءه من وقع في ذنب او معصية يدله على ما يكفر به معاصيه يدلهم على الاعمال الصالحة التي تكفر معاصيهم. يدلهم على الاعمال التي تكون سببا - 00:26:05
في قبول توبتهم ورجوعهم الى الله عز وجل الكتاب الكريم ان الله يحب التوابين من ايش؟ يتوب من الذنب. يتوب من التقصير يتوب من الخطيئة الشيطان دائما يحرص على ان يبعد الانسان عن طريق الله. وعن سبيل الله - 00:26:23
فاذا سول له وسوغ له الوقوع في الذنب والمعصية كرر ذلك عليه بل يأسه من التوبة ويأسه من المغفرة وجعله يصم نفسه انت من المنافقين ولن يقبل الله توبتك. وانت تدعي كذا وكذا وكذا. فيحاول ان يبعده عن ان يرجع وان يصحح - 00:26:47
كلنا ذو ذنب كلنا ذو خطأ. كلنا نقع في الخطيئة في المعصية. طيب ما هو المطلوب؟ ان نرجع الى الله. ان نبكي على خطيئتنا. ان نستغفر الله عز ان نأتي بالمكفرات. ان نأتي بالاعمال الصالحة التي يكفر الله عز وجل بها ذنوبنا. ان نتطهر ان نتنظف. ان نقوم مرة اخرى - 00:27:12
لا نرضى بالسقوط في الوحل الشيطان يريدك ان تستمر في هذا الوحل. وان تبقى في هذا الوحل وفي هذا الطين والله عز وجل يريد منك ان تنهض من هذه الكبوة. يريد منك ان تتطهر. يريد منك ان تغتسل. يريد منك ان تعترف. يريد - 00:27:34
منك ان تتوب. يريد منك ان ترجع. يريد منك ان تصحح. وسيقبلك. وسيتوب عليك. وسيرحمك. بل سيحبك. والله يحبك بل يبدل سيئاتك الى حسنات ان تبت وصدقت في توبتك يفتح لك افاق - 00:27:53
وهذا كان هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم انه كان يدل صحابته اذا صدر منهم السقط والزلة الى ما يكفر الله به ذنوبه ويقبل به توباتهم فمن ذلك انه جاءه رجل جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:28:14
اني عالجت امرأة في اقصى المدينة في اقصى المدينة في ظاهر المدينة في اطراف المدينة اني عالجت امرأة في اقصى المدينة.

واني اصبت منها ما دون ان امسها ربما ظم - 00:28:36
تقبيل اه في غير اني لمسها يعني لم اجامعها لم يحصل بيني وبينها الفاحشة فانا هذا افعل في يا رسول الله ما ترى فاقضي في ما شئت يعني الشيطان سول له لهذا الصحابي الذي لا نعرفه - 00:28:53
غير معروف صدرت منه الزلة سوى له الشيطان نفسه الامارة بالسوء ضعفت نفسه سول له شيطانه سوغت له نفسه حتى وقع في هذا الحرام لا يجوز مما يسخط الله مما يغضب الله - 00:29:16
فاذا عاد للانسان رشده وعقله انا لله وانا ما الذي فعلت؟ ما الذي صنعت فيريد التوبة فكلما كان ايمانه اكمل بحث عن المخرج الذي يخرج به من هذا الذنب ومن هذه المعصية ويريد ان يرجع الى حالته الاولى من - 00:29:36
والتسامي والنظافة والرقي. فكيف ها انا اقظي في يا رسول الله ما شئت يقول في عرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك. اذا هذا كان منهجا نبويا اسلاميا قرآنيا يعرفه الصحابة من حال النبي - 00:29:56
ان هذا هو الطريق ان تستره على نفسك. هذا الاصل لقد سترك الله فاستر على نفسك. ما كان يحتاج انك تأتي وتعترف بهذا الذنب وتحتاج ان يقضى. ربما فعله الصحابي جهلا - 00:30:22
ما كان يعرف ما هو المطلوب منه فعله لذلك. اراد ان يتطهر فقال عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك وهذا المطلوب ايضا استتر بستر الله عليك اذا اذنبت فاستتر - 00:30:37
وتب بينك وبين الله والحمدلله الذي شرفنا بالاسلام واكرمنا بهذا الدين العظيم ما نحتاج الى ان نجلس وناخذ صكوك ولا نأتي الى كرسي الاعتراف ولا نعترف لا لشيخ ولا لامام ولا لعالم ولا لداعية. بينك وبين الله ما بيننا وبين الله واسطة - 00:30:52
نتجه الى الله ربي ظلمت نفسي فاغفر لي غفر له اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:31:12
ستر الله عليك استر على نفسك هذا مطلوب وايضا من عرف عاصيا قد استتر بذنبه والله فان الواجب الذي عليه ان يستره فلا يفضحه ومن ستر مسلما في الدنيا ستره الله في الاخرة - 00:31:31
ومن تتبع عورة اخيه يتتبعه يريد ان يفضحه يريد ان يكشفه يريد ان يهتك ستر الله عليه ها يبحث يتتبع يترصد له حتى يريد ان يفضحه ويكشف ستر الله عنه - 00:31:51
ومن تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف اهله الدنيا مع فظيحة الاخرة الاصل الستر هذا المطلوب. استر على نفسك. فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك فلم يرد النبي صلى الله عليه واله وسلم. فقام الرجل - 00:32:06
رجل فانطلق مضى فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا دعاه قل له تعال ارسل اليه واحد يأتي به اتى على علي قول الله عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - 00:32:31
يعني انت وقعت في هذا الخطأ ندمت هذا الندم الشديد والندم توبة ائت بالمكفرات ائت بالمطهرات ائت بالمنقيات استغفر صلي اقم الصلاة صلاتك ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. اقم الصلاة طرفي النهار - 00:33:00
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. وقعت في خطيئة استغفر تب توظأ تطهر صلي ركعتين ابكي استغفر اعتذر من ربك عز وجل. قدم الاعتذار بين يدي الله سبحانه وتعالى. تب الى الله عز وجل يتوب الله عليك. يغفر الله لك - 00:33:22
يغسلك الله من هذا الذنب كما فالصحابة لما سمعوا هذه الاية تليت على هذا الرجل قالوا يا رسول الله اله خاصة ام للناس عامة؟ يعني هذه الاية العظيمة باقامة الصلاة والمحافظة عليها في الليل والنهار واتيان الحسنات بعد السيئات تكفير لها - 00:33:42
هذا للرجل هذا فقط في هذه الحالة ولا للناس عامة؟ فقال صلى الله عليه وسلم بل هي للناس عامة بل هي للناس عامة بل هي للناس عامة وهذا فضل الله - 00:34:05
عز وجل. هكذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع هؤلاء العصاة الغير مجاهرين المستترين بستر الله عز وجل الغير متفاخرين بمعصية الله. الذين يجهرون بالمعاصي وينشرونها - 00:34:19

ويتفاخرون بها هؤلاء فضحوا انفسهم فيفضحهم الله عز وجل وهؤلاء ليسوا من هؤلاء هؤلاء فعلوا ذنب بينه وبين الله فارادوا ان يتطهروا. ندموا على ما فعلوا فارادوا ان يخرجوا من شؤم هذه المعصية. فكان ذلك التعامل - 00:34:36
رفيق الرحيم التلطف الدعاء لهم. آآ سؤال الله عز وجل التكفير سيئاتهم. دلهم ما كان يثرب عليهم ما كان يوبخهم يكفي الندم الذي هم عليه يكفي ما اقيم عليهم من الحد والفضيحة في الدنيا وايضا من استتر بستر الله ادام الله عليه - 00:34:54
ستره واذا اقام الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل وجاء بالحسنات الماحيات محا الله تعالى عنه ذلك الذنب. جعلنا الله واياكم من التوابين وجعلنا الله واياكم من الاوابين والحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على اشرف الانبياء وسيد المرسلين - 00:35:14
يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان زاد بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - 00:35:34